

## رياح خليج الصحراء المغربية تجذب هواة ركوب الأمواج

ميكابلي سول أو إيرتون كوزولونو من الرأس الأخضر، وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لإنجازاتهم. ويتذكر جان بيار (80 سنة)، وهو عضو سابق في ناد ركوب الأمواج في الرباط، أن هذه الاستراتيجية ليست جديدة، فالمغرب بدأ يدعو راكبي الأمواج الأجانب إلى الداخل منذ ثمانينات القرن الماضي.

في المقابل، لا تثير الرياضات البحرية اهتمام سكان المدينة كثيراً، حيث كانت قلة من الأشخاص تتجول على الشاطئ في يوم اختتام البطولة. وغالبا ما يخلو مركز المدينة من السياح مفضلين الاستمتاع بالمنجعات السياحية على طول الساحل، مثل الكسندرا باتريك (31 سنة)، مضيئة الطيران البولندية التي تعتبر أن الداخل أفضل منتجج في العالم بالنسبة للمبتدئين في رياضة ركوب الأمواج بالألواح الشراعية.

وتتابع، "أعرف أن الداخل مستعمرة إسبانية سابقا، وأن ثمار البحر فيها رائعة وأننا قريبون من موريتانيا، معتبرة أنها جزء من المغرب."

**تحول المغرب إلى وجهة عالمية لهواة هذه الرياضة المائية، خصوصا في بعض المدن التي تعرف ظروفاً مناخية مساعدة على ذلك**

وتسعى السلطات المغربية إلى جذب مستثمرين لمشاريع تنموية. ويعد مشروع ميناء "الداخل الأطلسي" الضخم من أهم تلك المشاريع بميزانية تناهز مليار دولار من أجل تفتيح الصيد البحري.

ويطرح تطور المنشآت السياحية في ساحل الداخل وتزايد عدد السياح مشكلة حماية البيئة، خصوصا أن مياه البحر تستغل أيضا في أنشطة لتربية الأحياء البحرية.

وتحول المغرب، منذ سنوات، إلى وجهة عالمية لهواة هذه الرياضة المائية، خصوصا في بعض المدن التي تعرف ظروفا مناخية مساعدة على ذلك؛ من قبيل الداخل، وقربة تغازوت باكادير، ومدينة الصويرة والمهدية.

ويوضح رشيد، أن "الناس تأتي من جميع أنحاء العالم من أجل ممارسة رياضة ركوب الأمواج، المعروفة بين الرياضيين المغاربة أيضا تحت اسم الركمجة."

ويوضح قائلا، "كانت المنطقة عذراء حينما حللنا بها، لكن كل شيء تطور بسرعة. لا بد من معالجة مشكلة النفايات البلاستيكية والمياه العادمة."

ويلخص مسؤول محلي في المنطقة المشكلة في أن "تربية الأحياء البحرية أرحم بالبيئة، لكن السياحة تدر مداخيل أكبر وفرص عمل أكثر."

الداخل (المغرب) - تجذب رياح خليج الداخل في الصحراء المغربية، هواة ركوب الأمواج بالألواح الشراعية من مختلف أنحاء العالم، وقد تحولت المدينة من مركز عسكري إلى منتجج سياحي.

يقول مؤسس أول مركز سياحي في خليج الداخل رشيد روصافي، "لا يوجد أي شيء هنا باستثناء الشمس والرياح والأمواج. لكننا استطعنا تطويع الطبيعة واستغلالها لصالحنا. إنه المبدأ الذي تقوم عليه رياضة ركوب الأمواج بالألواح الشراعية."

ويتذكر هذا الرياضي المغربي السابق (49 سنة) أن مطار الداخل لم يكن يستقبل سوى طائرة واحدة في الأسبوع، عندما افتتح مشروعه في الأسبوع، أما اليوم "فهناك 25 طائرة تحط في هذا المطار، بينها اثنتان تؤمنان رحلات مباشرة نحو أوروبا."

ويعزو رشيد نجاح الداخل في الرياضات البحرية إلى "وجود موقع جيد جدا، ورياح طيبة السنة، وزيائن يأتون هذا العام، ويعودون في العام المقبل في نفس التوقيت، لأنهم يالغون الموقع"، إضافة إلى "الأمان المتوفر للرياضيين، سواء من المحترفين أو من المتعلمين أو الهواة."

ويغرب العضو في المجلس المحلي بالمدينة محمد شريف عن سعادته لكون المنطقة "أضحت وجهة عالمية" لممارسي رياضة ركوب الأمواج بالشراعية، موضحا أن عدد السياح الذين يزورون الداخل انقل من 25 ألفا سنة 2010 إلى 100 ألف اليوم، مع هدف الوصول إلى 200 ألف سائح.

ويتركز النشاط السياحي في الداخل على رياضة ركوب الأمواج بالألواح الشراعية التي تستقطب زائرين ميسوري الحال من مختلف الجنسيات، نظرا إلى ما تتطلبه من تجهيزات مكلفة.

وأختار السائح الفرنسي بيو كامباد هذه الوجهة للاستمتاع بأشعة الشمس لفترة أطول، في رحلة أسبوع كلفته نحو 1500 يورو.

وباستثناء أسماء بعض الأماكن في المدينة مثل "ب ك 25" أو بعض المباني العسكرية، لا يصادف الزائر ما يذكر بالنزاع المسلح بين المغرب وجهة البوليساريو. واستمر هذا النزاع من 1975 إلى 1991 من أجل السيطرة على المستعمرة الإسبانية سابقا، الممتدة على مساحة 266 ألف كيلومتر مربع.

ويرجع الفضل في هذه الوجهة السياحية "إلى تطور رياضة ركوب الأمواج بالألواح الشراعية، مع سياسة تواصل مبنية على تنظيم أنشطة غير سياسية"، بحسب مدير المجموعة الفندقية "داخلة أتيثود" إيريس السنوسي.

واحتضنت المدينة من 4 إلى 13 أكتوبر الجولة السنوية لبطولة العالم في ركوب الأمواج بالألواح الشراعية. وشارك فيها أبطال مثل البرازيلية



فخامة في البساطة

## التخيم في براري الخليج دفء لا يعرفه السياح الأوروبيون

الصحراء وجهة سياحية تحتاج إلى الترويج في سوق القارة الباردة

الخليجيين من الاستمتاع بالصحاري أو الوديان الخضراء التي قد لا تصق من فور جمالها أنك في نطاق الخليج أو المملكة السعودية حتى أن بعض الخليجيين يحرصون على إبقاء خيامهم طوال العام، خاصة وأن خيام اليوم صارت مجهزة بكل وسائل الراحة والرفاهية من مولدات كهربية للإضاءة وأفران كهربائية وسخانات وتلفزيونات وصحون لاقطة للثلاجات والتلفزيون الفضائي، وغيرها من الأدوات التي تجعل التخيم يجمع بين التواجد بين أحضان الطبيعة مع عدم التحلي عن تكنولوجيا العصر بكل تفاصيلها.

وتشهد السعودية هذا العام حركة نشطة لتنمية السياحة في ربوعها، وهي تأمل في السنوات القادمة قديم السياحة الأجنبية في فصل الشتاء والحياة البسيطة مع سكان الوديان ولا تختلف الإمارات ومواطنوها كثيرا عن باقي شعوب المنطقة، في جهبهم للتخيم، تساعدهم في ذلك امتداد الأراضي الخالية من الأبنية وخاصة في شمال البلاد، في المناطق المجاورة لجبال رأس الخيمة، وهي منطقة تهطل فيها الأمطار بغزارة مما يساعد على نمو الأعشاب والنباتات الموسمية.

وعلى خلاف السعودية والكويت، فإن الإمارات تشهد حركة سياحية من مختلف دول العالم وخاصة من القارة الأوروبية، ويأتي السياح بحثا عن الدفء والهدوء.

ويؤكد الخبراء في القطاع السياحي أن الآلاف من السياح يزورون المخيمات الصحراوية من مختلف الجنسيات يوميا، لاسيما من الجنسيات الأوروبية والروسية في ظل اعتدال الأجواء.

وأوضح الخبراء أن البرامج الصحراوية تأتي في المركز الأول في حجم الطلب خلال الفترة الحالية، وتعتبر رحلة السفاري في الصحراء مطلب السياح الأجانب، إضافة إلى أنها باتت مطلب السياح المحليين والخليجيين على حد سواء خلال أيام العطل الرسمية.

أما سلطنة عمان فلها قصة طويلة مع استقطاب هواة التخيم من الخليج كافة وخاصة بمنطقة صلالة، وقد قامت الدولة بتسخير طاقات خاصة وجهود حثيثة لتشجيع المخيمين من الخليج وأوروبا لزيارة تلك المناطق.

وقد شاركت وزارة السياحة العمانية هذا العام في 5 من المعارض السياحية العالمية، وتنظم برامج ترويجية في عدد من الدول المصدرة للسياحة، وذلك في إطار جهودها الهادفة إلى الترويج للمقومات والخدمات السياحية التي تزخر بها السلطنة.

النبات الأرضي وبيع بأسعار عالية خاصة الأنواع الجديدة منه. نمو الفقع في الأراضي الكويتية والسعودية، يشجع هواة البر في التخيم في مناطق مجاورة لمناطق نمو الفقع والقيام بجولات للبحث عنه تحت الأرض وهو يحتاج إلى أعين مدربة، حيث يعتبر التقاط الفقع من الأرض متعة خاصة لعديد من مواطني الخليج.

**الإمارات تشهد حركة سياحية من مختلف دول العالم وخاصة من القارة الأوروبية، ويأتي السياح بحثا عن الدفء والهدوء**

السعودية أيضا تتمتع بامتداد الصحراء الواسع الذي يعطي الفرصة للعائلات بأن تنعم بالخصوصية والرفاهية في إنشاء الخيام والتمتع بمساحات خالية لتكون قضاء خاص للعائلة، لكن الأراضي السعودية لا تصلح جميعها لهذا الغرض الترفيهي، فلا بد للمنطقة المختارة أن تكون ذات طبيعة خصبة بحيث تكون قد نمت فيها الأعشاب واصطبغت باللون الأخضر الذي يبحث عنه ويعشقه المخيمون ليستمتعوا براحة البال، وعلى ذلك فإن مناطق مناطق التخيم المثالية لا تنطبق على صحراء الربع الخالي التي تلتهم أغلب مساحة السعودية.

وتعتبر المناطق المحيطة بمدينة أبها والمناطق الحدودية مع الكويت، من أكثر المناطق الجاذبة للمخيمين ليس من السعوديين فحسب بل ومن الخليج كله، حيث لا تمنع السلطات

الكويت - ما إن يحل موسم الشتاء في منطقة الخليج، حتى يشد عدد كبير من المواطنين رجالهم نحو أرض خلاء، بحثا عن حياة بسيطة في أحضان الطبيعة بعيدا عن ضجيج المدينة، ففي جميع دول الخليج العربي يبدأ في هذه الفترة موسم التخيم، فلا شيء يضاها حب الخليجيين للعودة إلى الصحراء أو "البر" كما يطلق عليه في المنطقة، لكن قليلا من هذه الدول التي تروج لهذا الموسم لجلب السياح من الدول الأوروبية التي تعرف بالشتاء القارس.

في فصل الشتاء يجد الخليجيون متغاهم في الخروج إلى المناطق التي لم تطلها بعد المباني الضخمة والمكثفات الكهربائية التي لا تكف عن الطنين، حيث تبدأ أعداد الخيام في التزايد منذ بداية الموسم حتى تصبح أشبه بمعسكرات للجيش، فالمتعة المرجوة هنا هي تنفس هواء خال من عوادم السيارات ومخلفات المصانع والضجيج، وقد تسمع في الصباح أصوات الطيور ورفرفات الحمام، لكن ما زالت حركة السياح الأوروبيين بطيئة رغم قسوة شتائهم.

وإذا كنت في صلالة العمانية فستسمع خريف المياه المنسابة من شلالات الخريف، أما في المنطقة الحدودية بين السعودية والكويت، فصوت المشاية يذو رفيق أصحاب الخيام طيلة فترة إقامتهم في البراري.

في البحرين التي هي أصغر دول الخليج مساحة، تعتبر الصخيرات منطقة التخيم، فهي منطقة

تعتبر منطقة الخليج وجهة سياحية جديدة لما تمتاز به من مقومات طبيعية وبنية تحتية تستقطب السياح على اختلاف جنسياتهم، ويمكن أن تكون هذه المنطقة وجهة سياحية مفضلة لدى السياح الأوروبيين الذين يبحثون عن شيء من الدفء هربا من قسوة شتائهم، إضافة إلى أجواء التخيم في الصحراء والبراري، خاصة وأن سياح الشتاء يبحثون عن الهدوء والحياة البسيطة.

صحراوية منبسطة ومتسعة نسبيا، أما في موسم الشتاء، فلا تكاد تجد موطن خيمة جديدة، فالعائلات تعمد إلى حجز خيامها في المنطقة مكررا لتضمن مكانها لرحلات الشتاء، فمن لا يقضي الشتاء كله أو جزءا منه، يكتفي بإجازة نهاية الأسبوع من الجمعة والسبت لقضاء ليلتين هادئتين في ربوع الطبيعة، على الرغم من أن الزحام الآن يعتبر سمة الصخير، إلا أن السياح الأجانب لا يعرفون جمال هذه المنطقة لعدم اهتمام السلطات بالترويج للمنطقة وللكويت بصفة عامة كوجهة سياحية غنية بالجزر الخلابة والبيئة الصحراوية والبحرية.

مفهوم السياحة في الكويت ما زال مبهما، وما تزال الأبواب مغلقة أمام تنمية القطاع السياحي كما يقول مختصون في هذا القطاع.

تقول المدير السابقة لشركة المشروعات السياحية نبيلة العنجري، إن "الكويت لديها مزايا سياحية كثيرة لكنها غير منسجمة في رؤية سياحية متكاملة، وسبب عدم انسجام المزايا السياحية في الكويت يرجع لعدم وجود منتج تنافسي يجذب السياح."

ويعشق الكويتيون العودة إلى روح البداوة بالخروج من رحم المدينة الباردة إلى فضاء الطبيعة الرحب، وللكويت مناطق صحراوية تصطبغ باللون الأخضر بعد موسم الأمطار، حيث ينمو "الفقع" وهو فطر أرضي ينمو في ظروف بيئية وجغرافية خاصة، والخليجيين

يعشقون أكل هذا

في البحرين التي هي أصغر دول الخليج مساحة، تعتبر الصخيرات منطقة التخيم، فهي منطقة

يعشقون أكل هذا

يعشقون أكل هذا



مغامرات الشمس والبحر



ركوب الجمال متعة ولعبة